[403] إليهم، وكان الوحدة أحب إليه والتواضع (1). 16 - في البحار، عن العدد: قالت حليمة: ما نظرت في وجه رسول ا (صلى ا عليه وآله) وهو نائم إلا ورأيت عينيه مفتوحتين كأنه يضحك، وكان لا يصيبه حر ولا برد (2). 17 - في نهج البلاغة عن علي (عليه السلام): ولقد قرن ا به (صلى ا عليه وآله) من لدن أن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره، ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل (3) أثر امه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علما (4) ويأمرني بالاقتداء به. ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء (5) فأراه ولا يراه غيري - إلى أن قال: - ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه (صلى ا عليه وآله) فقلت: يا رسول ا ما هذه الرنة ؟ فقال: هذا الشيطان قد أيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى، إلا أنك لست نبيا (6). 18 - وفي البحار: عن عبد الحميد بن أبي الحديد عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) في تفسير قوله تعالى: " إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا " (7). فقال (عليه السلام): يوكل ا تعالى بأنبيائه ملائكة يحصنون أعمالهم ويؤدون إليهم تبليغهم الرسالة، ووكل بمحمد (صلى ا عليه وآله) ملكا عظيما منذ فصل عن الرضاع يرشده إلى الخيرات ومكارم الأخلاق، ويصده عن الشر ومساوي الأخلاق (8). 19 - في علل الشرائع: بإسناده عن ابن المغيرة عمن ذكره عن أبي عبد ا (صلى ا عليه وآله) قال: استأذن زليخا على يوسف (عليه السلام) - إلى أن قال: - قال لها: يا زليخا

---

(1) مناقب آل أبي طالب 1: 37. (2) بحار الأنوار 15: 341. (3) الفصيل: ولد الإبل (ترتيب العين: 629). (4) العلم: العلامة التي يهتدى بها (ترتيب العين: 574). (5) حراء: جبل بمكة (مجمع البحرين 1: 99). (6) نهج البلاغة: 300 و 301. (7) الجن: 27. (8) بحار الأنوار 15: 361.